

التي تهيمن عليها الدول الأوروبية والأمريكية، وفي مراكز كثيرة ولدى شخصيات لاتجوز الإشارة إليها، الأمر الذي يرجع الفضل فيه اليكم أولاً، وإلى ضروب كثيرة من التعاون بارعة باهرة النتائج، وهي من أخطر ما عرف البشر في حياة الإنسانية كله، انكم أعددتكم بوسائلكم جميع العقول في الممالك الإسلامية إلى قبول السير في الطريق الذي مهدتم له كل التمهيد. انكم أعددتكم نشئاً لايعرف الصلة بالـ ولا يريد أن يعرفها، وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تدخلوه في المسيحية، وبالتالي جاء النشء الإسلامي طبقاً لما أراد له الاستعمار المسيحي لايهتم بالعظائم، ويحب الراحة والكسل، ولا يصرف همه في دنياه الا إلى الشهوات، فإذا تعلم فللشهووات، وإذا جمع المال فللشهووات، وان تبوأ أسمى المراكز ففى سبيل الشهوات يوجد بكل شيء .

ان مهمتكم تمت على أكمل الوجوه وانتهيتكم إلى خير النتائج، وباركتكم المسيحية، ورضى عنكم الاستعمار، فاستمروا في أداء رسالتكم فقد أصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات (الرب) .

وبذلك انتهى المؤتمر إلى قرار الاستمرار في خطته بالوسائل القديمة وبوسائل جديدة، ونشأت الحالة التي صار إليها أبناء الامم الإسلامية نتيجة برامج المبشرين، وهذا هو السر الحقيقي في أن العلم في بلاد المسلمين أخفق وأصبحت معظم طبقات المتعلمين حرباً على الإسلام نفسه. وانك إذا تأملت عند وقوع الكوارث الكبرى في العالم الإسلامي رأيت أنها وقعت بأيدي المسلمين، ومن ورائهم الاستعمار المسيحي يوجههم الوجهة التي يريدونها، والامثلة على هذا كثيرة تفوق الحصر، وآخرها نكبة فلسطين الكبرى، وهي المأساة التي لم يرو التاريخ لها مثيلاً، فإن الذين مثلوا أدوارها نخبة من أرقى المتعلمين في الممالك العربية السبع. فقد انتهوا فيها بارشاد المستعمرين وتهديدهم إلى ما يريد الاستعمار المسيحي